خطّة الاستجابة

لبنان

إن خطّة اليونسكو الخاصة بلبنان، هي خطّة محدّدة التكلفة تمتدّ على سنتَين (2018–2019)، وتهدف إلى الاستجابة للحاجات التعليمية في هذا البلد. وهي تتماشى مع إطار العمل الاستراتيجي للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية الذي وضعته اليونسكو (2018–2021) ومع أهدافه الاستراتيجية ونتائجه المتوقّعة.

السياق والبيانات

يبلغ عدد سكّان لبنان حوالى 4 ملايين نسمة، في حين تقدّر الحكومة اللبنانية عدد اللاجئين السوريين الذين يستضيفهم لبنان بـ1,5 مليون[1] (علماً أن 1,017 مليون مسجّلون لدى مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين[2])، ما يضع عبئاً كبيراً على الحكومة لتأمين الخدمات العامة الأساسية، بما فيها التعليم.

استجابت الحكومة اللبنانية، منذ اندلاع الأزمة السورية، للطلب المتزايد على التعليم من خلال فتح أبواب مدارسها الرسمية أمام اللاجئين. ويوجد في الوقت الحالي 1,4 مليون طفل ومراهق من الفئات المستضعفة بسنّ الالتحاق بالمدرسة في لبنان[3]، من بينهم 205,362 لاجئاً شاباً بين 15 - 24 عاماً[4]. وقد عرف الالتحاق بالتعليم النظامي ارتفاعاً حثيثاً منذ بدء الأزمة، بفضل آليات الدعم بشكل رئيس، مثل دعم الرسوم المدرسية والتكاليف ذات الصلة، وتوفير التعليم ضمن دوام بعد الظهر للأطفال غير اللبنانيين[5]، وإلغاء متطلّبات تأمين الوثائق للتسجيل في المدارس والحصول على شهادات، وأنشطة تواصل وتوعية واسعة النطاق أفضت كلّها إلى زيادة النفاذ إلى التعليم الأساسي الرسمي[6].

من جهتها، قامت وزارة التربية والتعليم العالي، بدعم من الجهات المانحة وشركاء التعليم، بتطوير خطّة للاستجابة للأزمة بعنوان «**الوصول إلى جميع الأطفال في التعليم في لبنان RACE**». تستند خطّة RACE II (2017 - 2021)[7] على الركائز الثلاث، وهي النفاذ إلى التعليم وجودة التعليم وتعزيز النظام، وترتكز على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وتسعى إلى ضمان نفاذ جميع الأطفال والشباب بين 3 و18 عاماً إلى فرص تعلّم جيّدة في بيئات آمنة تضمن الحماية عبر مجموعة من الوسائل والأساليب، بما في ذلك التعليم غير النظامي. وتعكس هذه الخطّة التي تركّز بشكل إضافي على تعزيز الأنظمة وجودة التعليم **التحوّل الاستراتيجي الذي سُجّل في الاستجابة للأزمة عبر الانتقال من الاستجابة الإنسانية إلى التنمية.**

1,011,366
اللاجئون السوريون في لبنان

488,832
الأطفال بسنّ الالتحاق بالمدرسة 3-18عاماً

287,756
الأطفال خارج المدرسة 3-18عاماً

197,538
الالتحاق بالتعليم النظامي الرسمي 2016 - 2017
(من روضة الأطفال إلى الصف الثاني عشر)

205,362
الشباب 15 - 24 عاماً

المصدر: مفوّضية الأمم المتحدة للاجئين ووزارة التربية والتعليم العالي، 2017
*البيانات هي لغير اللبنانيين

1 بحسب خطّة مواجهة الأزمة في لبنان 2017 - 2020 (LCRP)، هناك 31,502 لاجئين فلسطينيين من سوريا، بالإضافة إلى أكثر من 277,985 لاجئاً فلسطينياً يتواجدون أصلاً في لبنان.
2 توقّفت الحكومة اللبنانية عن تسجيل اللاجئين السوريين لدى مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كانون الثاني/ يناير 2015.
3 خطّة مواجهة الأزمة في لبنان 2017 -2020 (LCRP).
4 بيانات مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
5 314 مدرسة رسمية طبّقت دوام بعد الظهر خلال العام الدراسي 2016 - 2017.
6 التحضير لمستقبل الأطفال والشباب في سوريا والمنطقة من خلال التعليم– سنة بعد لندن (2017): الوصول إلى جميع الأطفال في التعليم في لبنان (RACE) (2017- 2021).
7 سبقت خطّة RACE I (2014 - 2016) خطّة RACE II (2017- 2021).

التعليم 2030

إنجازات اليونسكو الرئيسة

2017 - 2015

© UNESCO /Jean Hatem

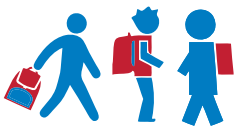

4,350 شاباً غير لبناني
(بمن فيهم لاجئون سوريون وفلسطينيون وعراقيون)
حصلوا على رسوم مدرسية لدعم التحاقهم بالتعليم الثانوي الرسمي

6,645 تلميذاً حصلوا على «مدرسة في حقيبة» التي تحتوي على قرطاسية مدرسية أساسية

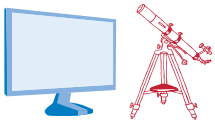

265 ثانوية رسمية
تلقّت قرطاسية وتجهيزات مدرسية

287 شاباً
حصلوا على منحة جامعية

400 طالب جامعي
تدرّبوا على مهارات حلّ النزاعات والوساطة

إقرار 3 مقررات جامعية
مُعتمدة حول الحوار بين الثقافات
في ثلاث جامعات

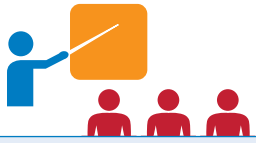

135 معلّماً وموظّف تعليم تدرّبوا على المسارات البديلة للتعليم، والتخطيط للتعليم في أوقات الأزمات، والتعلّم على العيش معاً، والتنمية المستدامة

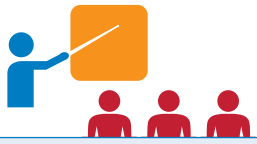

60 عضو كلية من الجامعة اللبنانية تدرّبوا على دمج التربية على المواطنة العالمية والتربية على منع التطرّف العنيف في مناهج إعداد المعلّمين

تطوير مشروع إطار عمل للسياسات بشأن التعليم غير النظامي عنوانه «مسارات تعلّم بديلة للتنمية المستدامة 2016 – 2020»

التحديات والفرص

عملت وزارة التربية والتعليم العالي على إقرار مسارات بديلة للتعليم وتنظيم محتوى برامج التعليم غير النظامي[8] وإدارتها. إلى جانب ذلك، وبغية استبقاء المتعلّمين وضمان انتقالهم إلى صفوف أعلى، جرى إيلاء المزيد من الاهتمام ببرامج الاستبقاء والدعم التي تستهدف المتعلّمين ذوي الأداء المتدني والمتعلّمين الذين هم في خطر التسرّب من المدرسة.

على الرغم من هذه الجهود المبذولة، ما زالت تحديات كبيرة ماثلة لجهة زيادة النفاذ إلى التعليم والمحافظة على جودته. ويقف الفقر المستمر والأمن والعراقيل القانونية عائقاً أمام إرسال الأهل اللاجئين أطفالهم إلى التعليم، لا سيّما الشباب بعمر 15 عاماً وما فوق، والذين يَفترض القانون حصولهم على إقامات. إلى ذلك، يتعيّن على العديد من الأطفال والشباب بسنّ الالتحاق بالمدرسة العمل دعماً لأسرهم. ولا بدّ من الإشارة إلى تحديات إضافية تتجلّى على شكل موظّفين غير مدرّبين، وبيئات تعلّم ضعيفة، وعراقيل لغوية. أضف إلى ذلك العنف والتنمّر في المنزل والمدرسة وفي الطريق إلى المدرسة. ويؤمّن التركيز الإضافي لخطّة RACE II على الجودة ونظام التعليم فرصةً جديّةً لمواجهة هذه التحديات. ولا بدّ من الإشارة في هذا الصدد أيضاً إلى السياسة الجديدة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي بشأن حماية الطفل والعمل الجاري لتطوير سياسة إدماج الجميع في التعليم وخطّة وطنية لمنع التطرّف العنيف.

في العام 2016 - 2017، التحق بالتعليم 3% فقط من الشباب غير اللبنانيين بسنّ الالتحاق بالتعليم الثانوي، في حين التحق 6% فقط من الشباب (18 عاماً وما فوق) بالتعليم العالي[9]. ما زال الدعم المؤمّن للشباب وفرص التعليم ما بعد الأساسي تشكّل ثغرة كبيرة ومجال استجابة لا يحظى بالتمويل الكافي. كما يعيق غياب البيانات الجيّدة والمؤمّنة في الوقت المناسب التخطيط والبرمجة المنتظمَين للشباب[10]. وما زال الشباب اللاجئون يواجهون تحديات في النفاذ إلى التعليم والتدريب المهني والتقني. أما في ما يتعلّق بالتعليم العالي، الذي ما زال غير مشمول بخطّة RACE II، فإن مستوى الدعم والتمويل لم يجارِ الطلب المتزايد.

المبادرات الرئيسة للشراكة والتنسيق

إن اليونسكو عضو في اللجنة التنفيذية لمشروع الوصول إلى جميع الأطفال في التعليم في لبنان (RACE)، والمجموعة الوطنية لشركاء التعليم، وعدد من اللجان الفرعية التابعة لـ RACE، إلى جانب قيادتها المشتركة للطاولة المستديرة حول التعليم العالي مع مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وستستند اليونسكو إلى الشراكات القائمة مع وزارة التربية والتعليم العالي، والمركز التربوي للبحوث والإنماء، والجامعة اللبنانية، وجامعات خاصة، ووكالات الأمم المتحدة، وقطاع التعليم بصورة عامة، وستستمرّ في العمل عن كثب مع هؤلاء الشركاء لضمان التنسيق والتنفيذ المناسبَين. وستسعى المنظّمة أيضاً إلى إقامة شراكات جديدة مع منظّمات غير حكومية ومنظّمات مجتمع مدني محلية ودولية تعمل في حقل التعليم من أجل توسيع نطاق عملياتها وتواصلها، لا سيّما على الصعيد شبه الوطني. وستبني اليونسكو أيضاً شراكات إقليمية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة والدروس المستقاة بين بلدان المنطقة التي تأثّرت بالأزمة السورية.

[8] دعم مستقبل سوريا والمنطقة: مؤتمر بروكسيل 5 نيسان/ أبريل 2017، استعراض التقدّم المشترك: إعلان النوايا للبنان خلال مؤتمر لندن 2016، نيسان/أبريل 2017.

[9] بيانات وزارة التربية والتعليم العالي ودراسة الجامعة الأميركية في بيروت، «الاستجابة للأزمة: تعليم اللاجئين السوريين في لبنان» (2016).

[10] خطّة مواجهة الأزمة في لبنان 2017 -2020 (LCRP)

خطّة الاستجابة

الأهداف الاستراتيجية	الأنشطة بحسب النتائج المتوقّعة
الهدف الاستراتيجي الأول: نفاذ الأطفال والشباب المتأثّرين بالأزمات إلى فرص تعلّم شاملة وجيّدة للجميع	**النتيجة المتوقّعة 1: دعم إضافي للنفاذ إلى فرص التعلّم ذات الصلة والبقاء فيها** 1.1.1 تأمين الدعم للالتحاق بالتعليم الثانوي النظامي (بما في ذلك الرسوم المدرسية، والتنقل، والمواد التعلّمية) (الغاية: 10,000 شاب وشابة، 50% إناث) 2.1.1 تنفيذ أنشطة تواصل وتوعية في المجتمع من أجل زيادة الطلب على التعليم والالتحاق به واستبقاء التلاميذ فيه (الغاية: 13,000 شاب وشابة بسنّ الالتحاق بالمرحلة الثانوية سنوياً، 50% إناث) 3.1.1 تنفيذ أنشطة استبقاء واستلحاق، بما في ذلك برامج دعم في مجال اللغات وبرامج صيفية لتعزيز التعلّم تستهدف المتعلّمين السوريين واللبنانيين الذين يواجهون خطر التسرّب من التعليم (الغاية: 6,000، 50% إناث) 4.1.1 توفير منح جامعية للشباب من الفئات المستضعفة والذين يواجهون خطر التسرّب (الغاية: 600، 50% إناث) **النتيجة المتوقّعة 2: نفاذ محسّن إلى مسارات تعلّم متنوّعة مُعترف بها ومُعتمدة** 1.2.1 توفير الدعم للالتحاق ببرنامج التعليم الثانوي المسرّع (SALP)، بما في ذلك الرسوم المدرسية، والتنقل، والمواد التعلّمية (الغاية: 400 شاب وشابة، 50% إناث) **النتيجة المتوقّعة 3: توفّر إضافي لبيئات تعلّم مؤاتية وآمنة** 1.3.1 توفير التجهيزات للمدارس وأماكن التعلّم الأخرى (الغاية: 271 ثانوية رسمية في 6 محافظات) 2.3.1 توفير التجهيزات والمواد لمراكز الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات الرسمية والخاصة (الغاية: 19 جامعة)
الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين المتعلّمين المتأثّرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل	**النتيجة المتوقّعة 1: معرفة وقيم ومهارات معزّزة يكتسبها المتعلّمون لمنع التطرّف العنيف ولتعزيز التماسك الاجتماعي والمواطنة العالمية** 1.1.2 تدريب تلاميذ المدارس الرسمية على استراتيجيات منع التطرّف العنيف وأدوات حلّ النزاعات (الغاية: 12,000 تلميذ) **النتيجة المتوقّعة 2: استعداد أقوى لدى المتعلّمين للنفاذ إلى فرص معيشة أفضل** 1.2.2 توفير تدريب قصير الأمد على مهارات ريادة الأعمال (الغاية: 800 شاب وشابة، 50% إناث)
الهدف الاستراتيجي الثالث: قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيّد لتحقيق محصّلات تعلّم أفضل	**النتيجة المتوقّعة 1: قدرة معزّزة للمربّين على الاستجابة لاحتياجات المتعلّمين** 1.1.3 تأمين تدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة للمعلّمين على المهارات التربوية، والدعم النفسي ـ الاجتماعي، والضبط الإيجابي، والتدريس في الصفوف المتعدّدة المستويات، والتعلّم على العيش معاً، والتربية على المواطنة العالمية، وحلّ النزاعات، والتربية على منع التطرّف العنيف (الغاية: 3,000 معلّم) 2.1.3 تدريب مدرّبي التعليم والتدريب المهني والتقني على مهارات الحياة والعمل (الغاية: 40 مدرّباً) 3.1.3 تدريب الطاقم التعليمي في التعليم العالي على إنشاء مراكز إبتكار وريادة أعمال في الجامعات (الغاية: 19 جامعة رسمية وخاصة) **النتيجة المتوقّعة 2: إدارة مؤسّسية ومهارات قيادية أمتن** 1.2.3 تدريب مدراء المدارس وموظّفي التعليم على مهارات قيادة التعليم وإدارته والمعايير الدُنيا للتعليم في حالات الطوارئ الصادرة عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الغاية: 300، 50% إناث) 2.2.3 توفير تدريب على التطوّر المهني لموظّفي الجامعات حول الشؤون الإدارية والمتعلقة بالاعتراف بالتعلّم (الغاية: 19 جامعة)
الهدف الاستراتيجي الرابع: استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها	**النتيجة المتوقّعة 1: قدرات وطنية معزّزة في مجال التخطيط والرصد والتقييم لأنظمة تعليم مرنة مستندة إلى أدلة** 1.1.4 توفير الدعم التقني لآليات تنسيق التعليم ومجموعاته، واللجان الفرعية الفنية لبرنامج RACE 2.1.4 تطوير القدرات الوطنية (وزارة التربية والتعليم العالي، المركز التربوي للبحوث والإنماء) على تقييم التعلّم والرصد والتقييم في حالات الطوارئ (الغاية: 300) 3.1.4 تطوير قدرات مؤسّسات التعليم والتدريب المهني والتقني في لبنان على إجراء دراسات تتبّع لتأمين المتابعة للمتخرّجين واستحداث بيانات تستند إلى أدلّة توجّه برامج التعليم والتدريب المهني والتقني التي تضعها (الغاية: 40 موظّفاً) 4.1.4 إعداد مواد تعليمية باللغة العربية، بما في ذلك رزم للمعلّمين حول الدعم النفسي ـ الاجتماعي والتدريس في الصفوف المتعدّدة الستويات ، ودليل مكيّف للمعلّمين وصانعي القرار حول التربية على منع التطرّف العنيف **النتيجة المتوقّعة 2: قدرات وطنية معزّزة لتطوير سياسات واستراتيجيات شاملة للقطاع وتفعيلها** 1.2.4 توفير مساعدة فنية لعملية استعراض المنهاج الوطني 2.2.4 وضع اللمسات الأخيرة على إطار عمل السياسات المتعلّقة بالتعليم غير النظامي «مسارات تعلم بديلة لتحقيق التنمية المستدامة» وإطلاقه 3.2.4 تطوير برنامج التعليم الثانوي المسرّع مع وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء وإطلاقه في مرحلة تجريبية 4.2.4 تأمين الدعم الفني لإنشاء نظام لضمان الجودة في التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم العالي 5.2.4 تطوير نظام معلومات إدارية للتعليم العالي

التمويل المطلوب (2018 - 2019)

الموارد المالية التي حدّدتها اليونسكو لتنفيذ خطّة الإستجابة التابعة لها في لبنان

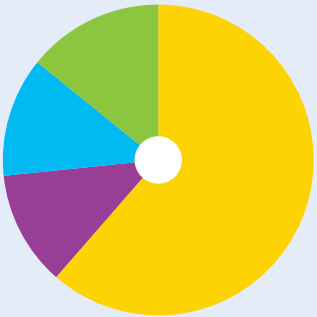

الهدف الاستراتيجي الأول	$11,611,100.00
الهدف الاستراتيجي الثاني	$2,261,100.00
الهدف الاستراتيجي الثالث	$2,346,600.00
الهدف الاستراتيجي الرابع	$2,685,600.00
المجموع	**$18,904,400.00**